

3. ما الدليل على سلامة النص القرآني من التحريف؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد. ما الدليل على سلامة النص القرآني من التحريم اتعرفنا في المرة الماضية على الدليل على مصدريّة القرآن. ان القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى - [00:00:04](#)

طيب القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى. سلمنا ان القرآن نزل من عند الله. طيب ما الدليل على ان هذا القرآن الذي بين يدينا الذي بين الدفتين سالم من التحريف. يعني وصل الينا كما كان على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم. طبعاً المسلمين كلهم اتفقوا ان - [00:00:26](#)

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وحجة من اعظم حجج الله عز وجل على عباده. وابلغها دلالة. لكن ايه الحجج التي تجعلنا نؤمن ان القرآن الذي هو بين الدفتين هو كتاب الله سبحانه وتعالى. هو القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. الحجة الاولى العناية - [00:00:46](#)

وبالقرآن في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وعهد الصحابة. لو انت تأملت كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بالقرآن لوجدت امراً عظيماً. اصلاً دعوة النبي عليه الصلاة والسلام كلها تمحورت حول هذا الكتاب. يعني النبي عليه الصلاة والسلام هو مبلغ - [00:01:06](#)

تغلي هذا الكتاب وليبان هذا الكتاب. وانزلنا اليك الذكر. ليه؟ لتبين للناس ما نزل اليه. فقط. يعني ولزك احنا ذكرنا في في مرة سابقة ان الله عز وجل يقول انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرّمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين - [00:01:26](#) طيب يعني ما هذه البعثة؟ هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين. وان اتلو القرآن. ايه معنى تلاوة القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يبلغ القرآن - [00:01:45](#)

للسحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كان يتلو القرآن في الصلاة. يعني لا يستطيع احد انه يدعي ان سورة الفاتحة مسلا سورة ان سورة الفاتحة حصل فيها تحريف. لان الصحابة سمعوها من النبي عليه الصلاة والسلام الاف المرات. وتلقاها - [00:02:05](#) الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام والتابعين تلقوها عن الصحابة واتباع التابع وما زالت الامة جيل بعد جيل تتلقى الفاتحة حتى تصل الى النبي عليه الصلاة فيستحيل احد انه يعتقد ان الفاتحة مثلاً حرفت. وكذلك سائر كتاب الله سبحانه وتعالى. كان النبي عليه الصلاة والسلام يتلوها على الصحابة اثناء الليل واطراف النهار - [00:02:25](#)

وبعد ذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ظلوا يتناقلون هذا القرآن مكتوباً ويتناقلونه مشافهة. خلينا نتكلم طبعاً الجزء عن الجزء المكتوب. القرآن كان يكتب في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. بل ان كان في ناس من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم متخصصين في كتابة - [00:02:45](#)

القرآن. اللي هم بيسميه العلماء كتاب الوحي. منهم زيد بن ثابت رضي الله عنه وارضاه. منهم وهو اشهرهم منهم آبي بن كعب منهم علي بن ابي طالب منهم عثمان بن عفان رضي الله عنهم وارضاهم. منهم معاوية رضي الله عنه وارضاه. كتب للوحي - [00:03:05](#) كانوا يكتبون الوحي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام مات لم يكن القرآن مجموعة بين دفتين. كان القرآن كله مكتوب بس لم يكن القرآن مجموعاً بين دفتين. في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه مات كثير من القراء. فعمر ابن الخطاب - [00:03:25](#)

رضي الله عنه وارضاه اقترح على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ان يجمع القرآن بين دفتين. ان يحفظ القرآن بين دفتين فجمع القرآن في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه بطريقة سنذكرها ان شاء الله تعالى. بعد ذلك بات القرآن - [00:03:45](#) بين دفتين محفوظا في مصاحف تجمع سور القرآن وآياته كاملة بين دفتين. ظل هذا المصحف في بيت ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ثم انتقل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ثم انتقل الى حفصة بنت عمر رضي الله عنها وارضاه - [00:04:05](#) ثم انتقل الى عثمان رضي الله عنه وارضاه. وجمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه جمعا دقيقا بصورة سنذكرها ايضا ان شاء الله تعالى. بعد ذلك حصلت عمليات تطوير خط المصحف وازافة يعني نقت الاعجاب وبعدين اضافوا نقت - [00:04:25](#) اسمه لقط الاعراب على القرآن الكريم. وكتبت مصاحف عظيمة عتيقة عتيقة جدا. بعضها موجود الى الان. كتبت في زمان لا نجد بينها وبين هذا المصحف الذي بين يدينا اختلاف. وليس في القرآن بحمد الله سبحانه وتعالى خطأ - [00:04:45](#) احد كائنا من كان ان يثبتته في كتاب الله سبحانه وتعالى. فهذه الحجة من اعظم الحجج ان القرآن الذي بين يدينا محفوظ من زمان النبي عليه الصلاة والسلام الى زمان النهاية. يبقى دي العناية بالقرآن في زمان النبي عليه الصلاة والسلام من حيث الكتابة. الحجة الثانية ان القرآن اصلا متلقى بالمشافهة - [00:05:05](#) وهذا يعني هذا ملحظ مهم. ان القرآن مش مجرد ان هو مكتوب فقط بين دفتين. لأ وانما يتلقى ويأخذه الآخر عن الاول. انت بتقرأ على شيخ. والشيخ قرأ على شيخ. والشيخ قرأ على شيخ. لحد اما نوصل للصحابة رضي الله عنهم. والصحابة رضي الله عنهم تلقوا - [00:05:25](#) عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. بل ان محارب المسلمين لم تخلو من القرآن. محارب المسلمين يقرأ وفيها القرآن تراويح تقرأ يقرأ التراويح طبعاً يعني كانت يعني عادة اهل الاسلام ان هم يصلوا بالقرآن العظيم - [00:05:45](#) كله في في التراويح. بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكر ان ده من اعظم واجل مقصود التراويح ان يسمع الناس كتاب الله سبحانه وتعالى فهذه هي الحجة الثانية. يبقى الحجة الاولى حجة الكتابة والعناية بالقرآن في زمان النبي عليه الصلاة والسلام وبعد زمانه صلى الله عليه وسلم الى زمان الناس هذا - [00:06:05](#) الحجة الثانية حجة المشافهة ان القرآن اصلا متلقى بالمشافهة فيه سلسلة سند من اول الان الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم. الحجة الثالثة عدم وجود فجوة تاريخية في سند القرآن. يعني انت مسلا لو بصيت للتوراة ستجد ان - [00:06:27](#) التوراة انقطع سندها بعد موسى عليه الصلاة والسلام ستة قرون على الاقل. وتعددت نسخاء نسخ التوراة واختلفت فيما بينها. الانجيل ظل يتناقل شفهيًا لم يكن مكتوبا وحصل فيه نوع من انواع التحريف وما يعني يدرك ذلك من دراسة علم الاديان. القرآن لأ - [00:06:47](#) القرآن استمر مكتوب واستمر بالتوازي متلقى بالمشافهة من هذا الزمان الذي اتكلم فيه الى زمان النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يرفع القرآن في اخر الزمان من الصدور ومن السطور ايضا. لان القرآن من الله بدأ - [00:07:07](#) من الله بدا واليه يعود سبحانه وتعالى فالقرآن ظل محافظا على عدم وجود فجوة تاريخية في سند القرآن. حتى ان الشيخ الاعزمي رحمه الله تعالى الف كتابا جمع فيه سور مصاحف. المصحف الان لحد اما يرجع الى مصاحف عتيقة جدا. يبين ان لا يوجد - [00:07:26](#) اي فجوة تاريخية في سند القرآن العظيم. واعظم دليل على عدم تحريف القرآن هو القرآن فلا يزال القرآن محتفظا بكل خصائصه التي كان عليها زمان النبوة ظل مؤثرا في الامة ومعجزا على مر الدهور. لا يزال الناس يأخذون منه ويردون عليه - [00:07:50](#) لا تنفذ عجائبه ولا يخلق على كسرة الرد. المتأمل في القرآن يجد ان هذا القرآن لا يزال محفوظا كما كان على عهد النبي النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اذا الحجج الدالة على سلامة القرآن من التحريف. اول شيء العناية الفائقة بالقرآن. يعني لو واحد يعني شاهد - [00:08:12](#) اي فيلم وثائقي مثلا لمجمع الملك فهد وكيف يعتنون بهذا القرآن او للجنة مراجعة المصحف في الازهر؟ وكيف يعتنون مراجعة دقيقة

للقرآن وكيف يمر وكيف يمر القرآن بمراجعات تصل الى الى المئات مئات المراجعات حتى حتى يصل القرآن - [00:08:32](#)
بين دفتين ويرجع الى تاريخ هذا القرآن وينظر كيف اعتنت الامة وكيف طورت الامة الخطوط؟ وكيف اعتنت الامة برسم القرآن؟
وكيف اهل الاسلام في علم الرسم فقط يعني كيف يرسل القرآن كتبوا مؤلفات عظيمة ومؤلفات كبيرة جدا في القراءات ومؤلفات
كبيرة جدا في رسم - [00:08:52](#)

القرآن ومؤلفات كبيرة جدا في وصف المصاحف ومؤلفات كبيرة جدا في علوم القرآن. مئات بل الاف الكتب التي قالت حول هذا
الكتاب فقط يعني لا اتكلم عن الكتب التي اعتنت بتفسير القرآن لا وانما الكتب التي اعتنت بالقرآن نفسه لوجد امرا - [00:09:12](#)
عزيمًا. يبقى العناية بالقرآن. الامر الساني ان القرآن لا يزال متلقى بالمشافهة. سواء في الصلاة سواء يتلقاه الشيوخ. يعني يتلقاه اهل
القرآن يأخذه الاخر عن الاول. الامر الثالث عدم وجود فجوة تاريخية في مسار القرآن. القرآن ماشي بصورة مكتوبة وبصورة -

[00:09:32](#)

مشافها. لا يوجد اي انقطاع في سند القرآن. الحجة الاخيرة ان القرآن لا يزال محتفظا بجميع خصائصه. التي كان عليها امان النبي
صلى الله عليه وسلم. ومن اراد مزيدا حول هذا الامر فليرجع ايضا الى كتاب الدكتور محمد عبدالله الكراز آآ رحمه الله تعالى -

[00:09:52](#)

اه وهو بعنوان مدخل الى القرآن الكريم. مدخل الى القرآن الكريم والى كتاب الدكتور محمد الطاسان بعنوان المصاحف المنسوبة
للصحابه. والى كتاب شيخنا الدكتور غانم قدوري. اه الحمد آآ حفزه الله تعالى بعنوان رسم المصحف. فقد اعتنى فيه آآ بجملة هذه

المسائل هذا وصلى الله على نبينا محمد واله - [00:10:12](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:10:42](#)